



الاتحاد الأفريقي

UNIÃO AFRICANA

P. O. Box 3243, Addis Ababa, ETHIOPIA Tel.: (251-11) 5182402 Fax: (251-11) 5182400
Website: www.au.int

الدورة العادية الأولى للجنة الفنية المتخصصة للاتحاد الأفريقي للنقل

والبنية التحتية عبر القارية والأقليمية والطاقة والسياحة

لومي، توجو، 13-17 مارس 2017

برنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا

التقرير المرحلي عن خطة العمل ذات الأولوية

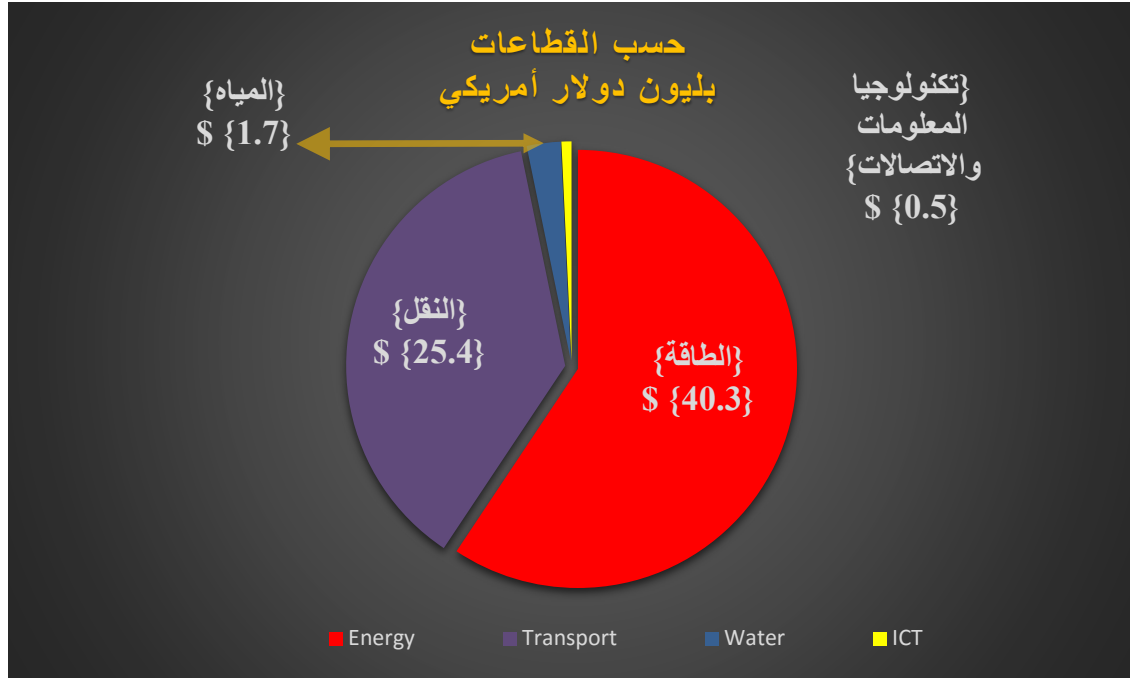


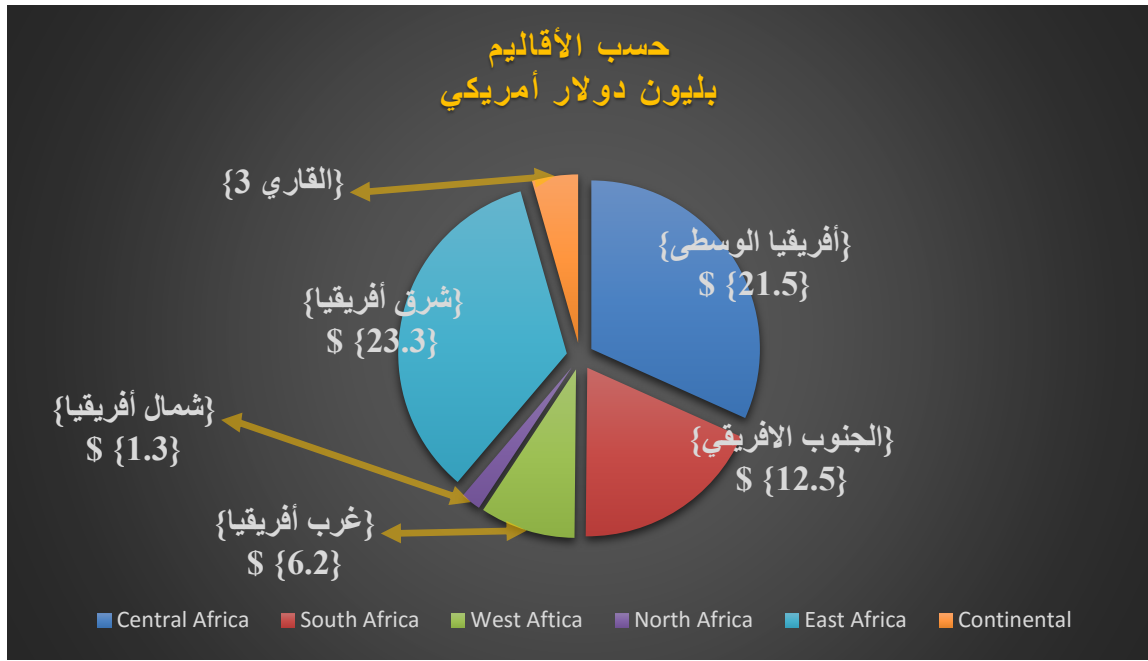
برنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا
التقرير المرحلي عن خطة العمل ذات الأولوية

فبراير 2017

1. إن برنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا مبادرة من مفوضية الاتحاد الأفريقي، بالشراكة مع وكالة التخطيط والتنسيق للنيباد والبنك الأفريقي للتنمية ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا. أجاز رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي رسميا برنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا من خلال اعتماد "إعلان برنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا" (Doc. Ex.CL/(702(XX)) في الدورة العادية الثامنة عشر المنعقدة في أديس أبابا، إثيوبيا في يناير 2012.
2. تتضمن خطة العمل ذات الأولوية لتطوير البنية التحتية في أفريقيا، التي تمتد إلى 2020، 51 برنامجا ومشروعا مقسمة إلى 433 مشروعا، تشمل قطاعات النقل والطاقة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمياه العابرة للحدود. سيمكن برنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا الدول من مواجهة الطلب المتوقع على خدمات البنية التحتية وتعزيز المنافسة عن طريق: (1) زيادة الكفاءات؛ (2) تسريع النمو؛ (3) تسهيل الإدماج في عالم الاقتصاد؛ (4) تحسين المستوى المعيشي؛ (5) تحرير التجارة الأفريقية البينية.
3. بالرغم من أنه من الصعب التخطيط بدقة للتكاليف الرأسمالية لتنفيذ برنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا على الأمد البعيد حتى سنة 2040 (المقدرة حاليا بأكثر من 360 بليون دولار)، فإنه من المتوقع أن تبلغ التكلفة المالية الإجمالية لتسليم خطة العمل ذات الأولوية من 2012 إلى 2020 ما يقارب 68 بليون دولار، أو ما يقارب 7.5 بليون دولار سنويا للسنوات التسع القادمة (الصورة 1). تمثل مشاريع وبرامج الطاقة والنقل 95% من التكلفة الإجمالية، ما يظهر الحاجة الماسة إلى استثمارات تحويلية في هذه القطاعات لدعم التجارة الأفريقية وتعزيز النمو وخلق فرص العمل. وتمثل الاحتياجات الاستثمارية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمياه نسبة أقل.

الشكل 1: التكلفة الإجمالية لخطة العمل ذات الأولوية لبرنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا حسب القطاعات والأقاليم.





4. يعتمد تنفيذ مشاريع برنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا على كل الفاعلين في كافة مستويات عملية التنمية في أفريقيا، من خلال اتخاذ إجراءات منسقة- مفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة التخطيط والتنسيق للنيباد على المستوى القاري، والمجموعات الاقتصادية الإقليمية على المستوى الإقليمي، وعلى المستوى الوطني، البلدان التي سيتم بناء المشاريع على أراضيها والتي يستفيد منها سكانها. تركز عملية التنفيذ على الهيكل المؤسسي لتطوير البنية التحتية في أفريقيا الذي يهدف عموماً إلى تعزيز القدرات المؤسسية وخلق بيئة تساعد على تعبئة الموارد.

5. تم تأسيس قواعد إجراءات مجلس تطوير البنية التحتية الرسمية والمجموعة الاستشارية للبنية التحتية واللجنة التوجيهية لبرنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا، وتم عقد اجتماعات بشكل منتظم لتعزيز التنسيق العام لجهود التنفيذ من قبل مختلف أصحاب المصلحة، ولتوفير توجيهات السياسة العامة والتسهيلات من أجل التنفيذ السلس لمشاريع برنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا.

6. تعتبر الشراكة عنصراً أساسياً لبرنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا. في هذا السياق، يستمر التقدم في تنفيذ برنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا في الاعتماد على دعم الشركاء، نذكر منهم على سبيل المثال الاتحاد الأوروبي ووكالة لوكسمبورغ للتعاون الإنمائي والوكالة الألمانية للتعاون الدولي والوكالة اليابانية للتعاون الدولي وبنك التنمية للجنوب الأفريقي. تؤدي هذه الشراكات دوراً محورياً في تسهيل أكبر لتنفيذ برنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا. يساهم التعاون مع الشركاء في متابعة مشاريع الطاقة والنقل وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الإقليمية والعابرة للحدود.

تعزيز القدرات وجهود التنسيق والاتصالات لتنفيذ خطة العمل ذات الأولوية لبرنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا.

7. تعمل الوكالة الألمانية للتعاون، من خلال برنامج دعم الوكالة الألمانية للتعاون الدولي، على تعزيز مستدام لقدرات المؤسسات في مختلف المجالات، خاصة: (1) آلية الرصد والتقييم ورفع التقارير الخاصة ببرنامج

تطوير البنية التحتية في أفريقيا (2) بيانات برنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا والاتصالات والتسويق؛ (3) دعم إعداد مشروع برنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا؛ (4) التعلم المتبادل بين الأقران في مفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة التخطيط والتنسيق للنيباد والمجموعات الاقتصادية الإقليمية؛ (5) التنمية المؤسسية والتنظيمية. تنتهي هذه المرحلة من برنامج دعم الوكالة الألمانية للتعاون الدولي في أكتوبر 2017.

8. في أبريل 2014، أطلق البنك الأفريقي للتنمية مشروعاً مدته ثلاث سنوات (2014-2017) يهدف إلى تعزيز قدرات المجموعات الاقتصادية الإقليمية وكذا مفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة التخطيط والتنسيق للنيباد، للتخطيط والتحضير والتنسيق لتنفيذ مشاريع برنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا. نتيجة للتأخر في تنفيذ هذا المشروع، أوصى اجتماع مجلس تطوير البنية التحتية الأخير الذي عقد في أبيدجان بتاريخ 16 نوفمبر 2015 بطلب تمديد المشروع إلى ما بعد 2016. تم تقديم الطلب، ووافق البنك الأفريقي للتنمية أن يتم تمديد المشروع إلى غاية نوفمبر 2018.

9. اعتباراً من أكتوبر 2016، تم تحقيق الإنجازات التالية في تنفيذ هذا المشروع:

- العنصر 1: المساعدة الفنية على مستوى وكالة التخطيط والتنسيق للنيباد:

يتكون الفريق الأساسي لبرنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا في وكالة التخطيط والتنسيق للنيباد من أربعة (4) خبراء (الرصد والتقييم، والطاقة والنقل وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات)، وموظفين (2) (المالية ومساعد مشروع). ومن المتوقع أن يكون هناك موظف لمسائل الجنسين بحلول نوفمبر 2016.

- العنصر 2: المساعدة الفنية على مستوى مفوضية الاتحاد الأفريقي:

تم توظيف محلل معلومات لبرنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا، ومن المتوقع أن يلتحق مستشار السياسات لبرنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا بمفوضية الاتحاد الأفريقي في الثلاثي الأول من 2017.

- العنصر 3: المساعدة الفنية للمجموعات الاقتصادية الإقليمية:

يتم نشر خبراء برنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا على الوكالة المركزية لتسهيل النقل عبر الممرات والسوق المشتركة للشرق والجنوب الأفريقي ومجموعة شرق أفريقيا والمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية ومجموعة تنمية الجنوب الأفريقي. ويجري توظيف خبراء للمجموعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا واتحاد المغرب العربي.

10. لتحسين قدرة خبراء برنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا على التواصل، تم وضع استراتيجية اتصالات وخطة عمل مناسبة بالتعاون مع المجموعات الاقتصادية الإقليمية، وتم تفعيل مركز معلومات افتراضي لبرنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا، يعمل كجهة اتصال لجميع الاستفسارات المتعلقة ببرنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا (www.au-pida.org/). إضافة إلى ذلك، تم إطلاق شبكة صحفي برنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا في مايو 2016 لتسهيل التأزر بين المانحين وتبسيط المزيد من الضوء على برنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا ومشاريعه وآثاره.

تعبئة الموارد لتسريع تسليم خطة العمل ذات الأولوية لبرنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا:

11. كان الهدف من قمة داكار للتمويل، المنعقدة في يونيو 2014، هو حشد أصحاب مصلحة متعددين لتسريع تنفيذ مشاريع البنية التحتية الإقليمية ذات الأولوية.

12. حددت خطة عمل داكار، التي كانت النتيجة الرئيسية لمؤتمر داكار للتمويل، تطوير البنية التحتية كدافع رئيسي وعنصر تمكين حاسم للنمو المستدام في أفريقيا، وكيف يمكن للقطاعين الخاص والعام في القارة التشارك مع شركاء إيمائيين آخرين لضمان التمويل والاستثمار في البنية التحتية الإقليمية الرئيسية. ولهذا الغرض، وافق المؤتمر على إعطاء الأولوية لمشاريع البنية التحتية الـ16 كنموذج لتسريع تنفيذ برنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا، بينما تمت دعوة البنك الأفريقي للتنمية لتمويل إعداد هذه المشاريع.
13. حدد مؤتمر داكار للتمويل المعوقات الأربع التالية لتنفيذ برنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا، وتشمل: (1) نقص الكفاءة لإعداد المشاريع؛ (2) نقص التمويل لإعداد المشاريع؛ (3) نقص تمويل المشاريع؛ (4) نقص إشراك القطاع الخاص.
14. كجزء من جهود معالجة نقص الكفاءة لإعداد مشاريع المرحلة الأولى على المستوى الوطني والإقليمي، قدمت آلية تقديم الخدمات الخاصة ببرنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا، المكتملة بواسطة صندوق إعداد مشاريع البنية التحتية للنيباد، مشروع دعم إعداد مشاريع المرحلة الأولى للبنية التحتية وجدوى المشاريع على التوالي، لمشاريع تطوير البنية التحتية في أفريقيا، تماشيا مع منهج نفق الأموال. لضمان إعداد شامل لمشروع المرحلة الأولى ممر أبيدجان-لاجوس، قدمت آلية تقديم الخدمات، بدعم من الوكالة الألمانية للتعاون الدولي خدمات استشارية لمفوضية المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وأعضاء مشروع الدول الخمس (كوت ديفوار، غانا، بنين، توجو، ونيجيريا).
15. لمعالجة نقص التمويل لإعداد المشاريع (العائق 2)، وافق اجتماع المائدة المستديرة حول مرافق إعداد المشروع، الذي انعقد في كيب تاون، جمهورية جنوب أفريقيا في نوفمبر 2014، على العمل على نموذج مشترك ومنسق للحصول على تمويل لإعداد المشاريع. إضافة إلى ذلك، تخطط مرافق إعداد المشاريع لإعداد دليل يشرح طريقة الحصول على تمويل وطريقة تحديد المشاريع الرائدة حيث يمكن لمرافق إعداد المشاريع متعددة التدخل بشكل مشترك.
16. تم تأسيس صندوق أفريقيا 50 لمعالجة نقص تمويل المشاريع (العائق 3). ويهدف إلى تسريع عملية تنفيذ مشاريع البنية التحتية في أفريقيا من خلال تعبئة تمويل خاص لتمويل المشاريع ذات الأثر الكبير في الطاقة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمياه والنقل. ستقوم المبادرة بتعبئة رأس المال العالمي والمحلي معا، ومن المحتمل أن يزيد عدد المشاريع القابلة للتنفيذ في أفريقيا من خلال زيادة التمويل. والأهم من ذلك، أن الهدف الاستراتيجي على المدى البعيد هو استثمار 10 بليون دولار في المشاريع مباشرة، وتسهيل استثمار إجمالي 100 بليون دولار في المشروع من خلال تعبئة الجهات الفاعلة في القطاع الخاص. سيعمل صندوق أفريقيا 50 عبر دورة حياة المشروع في خطي نشاط رئيسيين للأعمال: (1) خط عمل إعداد المشاريع، الذي يوفر تدفقا ثابتا لصفقات المشاريع المعدة إعداد جيدا، التي تركز على مشاريع المرحلة النهائية؛ (2) خط عمل تمويل المشاريع، الذي يعالج الاستثمارات الجيدة المدرة للعائدات التجارية.
17. ولمعالجة نقص إشراك القطاع الخاص (العائق 4)، تبذل الجهود لإشراك القطاع الخاص في تنفيذ مشاريع برنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا بما في ذلك تعبئة الموارد. أطلقت وكالة النيباد شبكة الأعمال القارية كمئبر رفيع المستوى لإشراك القطاع الخاص في مشاريع برنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا في يونيو 2015. تتكون شبكة الأعمال القارية من 40 مسؤولا تنفيذيا ساميا عالميا وأفريقيا للالتزام بتطوير البنية التحتية الإقليمية في أفريقيا بشكل ملموس. كان التركيز تحديدا على اكتشاف كيف يمكن للقطاعين العام والخاص التعاون على مستوى عال لتقليل أخطار المشاريع. وهذا ما من شأنه أن يجعلها تجذب أكثر صناديق التقاعد المحلية والدولية والصناديق السيادية للثروة ومستثمرين آخرين على الأمد البعيد.
18. المرونة والمواءمة مع الاحتياجات والأولويات الناشئة: منذ التصديق على خطة العمل ذات الأولوية لبرنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا، تغيرت الأولويات وظهرت مسائل أخرى. وعليه، هناك حاجة إلى إعادة مراجعة معايير اختيار مشاريع تطوير البنية التحتية في أفريقيا وتحديث قائمة خطة العمل ذات الأولوية لبرنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا لمواءمتها مع احتياجات وأولويات أصحاب المصلحة.

19. في 2016، تم إجراء استعراض نصف مرحلي مع التركيز على أداء خطة العمل ذات الأولوية لبرنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا للمدة من 2012 إلى يومنا هذا، وكجزء من النطاق، تهدف المراجعة إلى فهم الأهمية والفعالية والنجاعة والشمولية والتناسق، وتوفير مؤشرات نحو تحقيق تأثير مستدام محتمل، وأن يكون تنفيذ الدول الأعضاء والمجموعات الاقتصادية الإقليمية المحقق إلى يومنا هذا، على أساس الاتفاقات ومشاريع العمل إلى جانب الدروس والتحديات. وأبرز الاستعراض، من جملة أمور أخرى، المسائل التالية:

- تؤثر مسائل مثل انعدام الأمن والتحديات السياسية في عدة بلدان أفريقية إلى جانب اللاجئين والمهاجرين، على تنفيذ برنامج تطوير البنية التحتية على مستوى القاعدة الشعبية.
- تؤدي عضوية الدول الأعضاء في عدة مجموعات اقتصادية إقليمية إلى ازدواجية وتضارب واختلاف الأولويات على الصعيد الوطني. ويدعو ذلك إلى تحديد الاستراتيجيات الهامة التي من شأنها تجسيد ومعالجة هذه الحقائق مع تمكين التقسيم المناسب للأعمال التي تشمل كافة القطاعات الرئيسية.
- هناك مشاكل مرتبطة بالوصول إلى آليات التمويل.
- القدرات غير الكافية على الصعيد القطري التي تزيد من حدتها عوامل أخرى مثل عدم القدرة على السفر إلى كل بلد لجمع البيانات مما يؤثر على المكاتب الوطنية للإحصاء.
- هناك حاجة إلى رفع تقارير أكثر عن النتائج مقابل المدخلات، بما في ذلك المساءلة أمام السكان المستفيدين، إلى جانب الحاجة إلى منظور أفريقي أوسع نطاقاً للبنية التحتية بما يتجاوز برنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا.
- هناك حاجة إلى تمويل جمع البيانات على مستوى المجموعات الاقتصادية الإقليمية، إلى جانب وضع خط الأساس.
- يؤدي ضعف استيعاب الأموال، لا سيما لمشاريع بناء القدرات، أيضاً إلى محدودية القدرة على التنفيذ وبشكل دوري إلى استمرار ضعف القدرة على الاستيعاب.
- قد تكون هناك حاجة أيضاً إلى خفض الأهداف إلى مستويات أكثر قابلية للتحقيق تكون مرتبطة بالقدرات البشرية والمؤسسية المتوفرة وتأخذ في الاعتبار البيئة العملية.

تنفيذ خطة العمل ذات الأولوية لبرنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا على أرض الواقع:

20. يتضمن برنامج عمل برنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا في قطاع الطاقة 15 برنامجاً ومشروعاً يستدعي تطوير مشاريع توليد الطاقة الكهرومائية الرئيسية لتوليد الطاقة، وزيادة فرص الحصول على الكهرباء، من أجل إعطاء دفع للتنمية في أفريقيا. كما يشمل خطوط النقل لربط مجمعات الطاقة في القارة والسماح بزيادة كبيرة للتجارة والتعاون بين الأقاليم في مجال الطاقة. يمثل أنبوب المنتجات النفطية الإقليمي وخط أنبوب الغاز نيجيريا-الجزائر جزءاً من خطة العمل ذات الأولوية لبرنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا في قطاع الطاقة.

21. تشمل المشاريع البارزة التي يجري تنفيذها سد النهضة الإثيوبي وسد سامبانغالو (السنغال)، خط الربط بين زامبيا وتنزانيا وكينيا، وشلالات روسومو (رواندا، بوروندي، تنزانيا). تم الانتهاء من مشروع كاليوتا للطاقة الكهرومائية وتم إطلاقه من قبل رئيس جمهورية غينيا، فخامة السيد ألفا كوندي في سبتمبر 2015. وهناك مشاريع أخرى لا تزال في المراحل التحضيرية.

22. من خلال برامجها ومشاريعها الـ24، تهدف خطة العمل ذات الأولوية لبرنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا في قطاع النقل إلى ربط مراكز الإنتاج والاستهلاك الكبرى، والربط بين المدن الرئيسية، وتحديد أفضل الموانئ المحورية وخطوط السكك الحديدية، وفتح البلدان غير الساحلية على تجارة إقليمية وقارية أفضل. يتم إحراز تقدم ملحوظ في الطريق السريع العابر لأفريقيا رقم سبعة بما في ذلك الممر الساحلي

داكار-أبيدجان، وممر أبيدجان لاجوس، ودائرة السكك الحديدية كوتونو-نيامي-واجادوجو-أبيدجان، والطريق السريع المتعدد الأقطار نيجيريا-الكاميرون، وممر النقل العابر لجامبيا، وبرنامج الطريق السريع الساحلي العابر لغرب أفريقيا، والممر المركزي. تم الانتهاء من خط السكة الحديدية جيبوتي-أديس أبابا وأطلق في سبتمبر 2016. وهناك أيضا دراسات جارية لإنشاء الممرات الذكية النموذجية على طول ممرات شمال- جنوب وممرات دار السلام.

23. سيتم إطلاق المشروع الرئيسي لأجندة 2063 حول إنشاء السوق الأفريقية الموحدة للنقل الجوي في يونيو 2017. وقد وقع سبعة عشر بلدا على الالتزام الرسمي بالتنفيذ الكامل لإعلان ياموسوكرو مباشرة نحو إنشاء السوق الأفريقية الموحدة للنقل الجوي. ويتطلب حجم الطلب المتوقع على النقل الجوي عصرنة البنية التحتية للمطارات في القارة، وأنظمة الملاحة الجوية وتطوير مراكز المطارات خاصة في وسط وغرب أفريقيا.

24. تتكون خطة العمل ذات الأولوية لبرنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا في المياه العابرة للحدود من تسعة برامج ومشاريع. وتهدف إلى تطوير السدود المتعددة الأغراض وبناء قدرات منظمات أحواض البحيرات والأنهار في أفريقيا، لتمكينها من التخطيط وتطوير البنية التحتية المائية. ويجري القيام بدراسات إحصائية لسد فومي المتعدد الأغراض، وانطلق تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع مياه الأراضي المرتفعة في ليسوتو رسميا في مارس 2014.

25. بالنسبة لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يتم التركيز على توفير اتصال كاف من خلال نشر شبكات الألياف البصرية في جميع الدول لربطها بشبكات الألياف البصرية الدولية من أجل ضمان ربط إقليمي وعالمي دون انقطاع. ويجري تنفيذ أربعة مشاريع وهي: (1) مشروع الألياف البصرية من الجزائر إلى نيجيريا عبر النيجر، وربط شبكة الأنترنت بين تونس والجزائر، (2) مشروع شركة الاتصالات للسوق المشتركة للشرق والجنوب الأفريقي (كومثال) ، (3) مجموعة تنمية الجنوب الأفريقي الرقمية 2027 والنظام الأفريقي لتبادل الأنترنت (أكسيس).

الخاتمة:

26. بالرغم من أن برنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا هو إطار حساس، فإن جعله عمليا يتطلب التزاما ماليا كبيرا وتنسيقا كبيرا بين الجهات الفاعلة السياسية الرئيسية، وإشراك القطاع الخاص. ويبقى عدم وجود المشاريع التي يمكن تمويلها من البنوك عائقا رئيسيا لبرنامج تطوير البنية التحتية في أفريقيا. تتميز مشاريع البنية التحتية الكبيرة بحاجتها إلى فترات تنفيذ طويلة، وغالبا ما تتطلب دراسات جدوى معقدة وتقديم المشورة من قبل الخبراء. تتراوح تكاليف إعداد مشاريع البنية التحتية الواسعة النطاق ما بين 7 و 10 في المائة من تكاليف الاستثمار النهائية للمشروع. وعليه، ولاستثمار 68 بليون دولار أمريكي في مشاريع البنية التحتية بحلول عام 2020، يجب إنفاق ما بين 4 إلى 7 بليون دولار أمريكي في السنة على إعداد المشروع. حاليا، لا يقدم المانحون أو الحكومات الأفريقية هذا النوع من التمويل، بينما يتردد مستثمرو القطاع الخاص في دفع تكاليف تطوير البنية التحتية كاملة. تعتبر هذه المشكلة شديدة الخطورة على المشاريع الإقليمية الواسعة النطاق حيث يصعب على القطاع الخاص تقييم مخاطر تأخير وإلغاء المشاريع.